Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

فلا تلق منا غاديا نحو حاجة فتسأله عن حاجة والق رائحا

وقول بعضهم :

كف عن الناس إذا شئت أن تسلم من قول جهول سفيه
من قذف الناس بما فيهم يقذفه الناس بما ليس فيه

وقول ابن معصوم :

إذا اصبحت ذا طرب ولهو تعاقر راحة أو شرب راح
فقل لي كيف ترجو الرشد يوما ومالك عن ضلالك من براح[1]

وقال ابن معصوم فيما تركب كل من ركنيه من كلمتين فأكثر ، هو ألطفها موقعا في القلوب ، وأحلاها ذوقا في الأسماع ، وأصعبها مسلكا »[2] .

ومن أمثلته قول الصفدي :

متى تصنع المعروف ترق إلى العلى وتلق سعوداً في ازدياد سعود
وإن تغرس الإحسان تجن الثمار من مغار سعود لا مغارس عود

وقوله :

ومجلس أقوام تطوف عليهم كؤوس الحميا في مدار سعود
تجادلت الأوتار في جنباته فأضحى الندامى في مدارس عود

ومما استلطفه قول ابن القيسراني يمدح خطيبا :

شرح المنبر صدراً لتلقيك رحيبا
أترى ضمخ طيبا منك أم ضم خطيبا

وليس بخاف أن ما كان كذلك من يسر التناول وعدم الكلفة الثقيلة على

---

(١) أنوار الربيع ١ / ١٠٥ - ١١٠ .
(٢) نفسه : ١ : ١٢٦ .